Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهرمونية في الشعر

القالب العضوي للقصيدة

هرمونية العناصر في العمل الفني :

كان الصوت لفيروز ، وكانت تقول بشفافيتها :

غنيت مكة أهلها الصيدا والعيد يملأ أضلعي عيـداً

وكان اللحن جملة موسيقية بسيطة ، ولكنها لم تكد تصدر عن شفتي فيروز حتى رن صداه في القلوب، وحتى رددته الدنيا من حولها، وقد عبر عنصر الجوقة أو الكورس عن رنة الصدى وعن تجاوب الدنيا، قبل أن تستأنف فيروز الغناء.

شرعت فيروز على إمتداد الأغنية تحور في الجملة الموسيقية البسيطة وتشطر فيها ، شأن الموسيقيين المحدثين ، وتنتقل بها من مقام إلى مقام ، وتعود بها إلى وضعها الأول أو تقترب منه ، وأنا اتابعها – مأخوذاً – في تحويرها وتشطيرها وانتقالاتها وتصرفها . لا أفاجأ ، ولا أحس باستكراه أو تكلف ، حتى سمعتها تشدو في خشوع :

من راكع ويـــداه آنستا ان ليس يبقى الباب موصودا

فتسرب إلى نفسي هذا الخشوع الذي رسم البيت صورته : راكع آنست يداه أن باب الله الرحمن لن يظل موصداً ولا بد أنـه مفتوح له ، كما تسرب إلى نفسي هذا الخشوع الذي عبر عنه اللحن بهدوئه ورقتـــه ، وبخفوت الدفوف